



الاقتصاد: البطالة والتضخم في أدنى درجاتها منذ ربع قرن، والإنتاج الصناعي أكثر 125% مما كان عام 70، ومستوى المعيشة في ازدياد معترف به من الأغلبية، إضافة إلى الفائض المالي العام الذي لم تعرف البلاد مثله منذ سنوات عديدة، وتناقص الفرق في الأجور بين البيض والسود.

البيئة: نقص الوقود 33% منذ عام 70 مع أن عدد السيارات زاد 75%، ونقص غاز (سلفر ديوكسايد) في الجو 35% وذرات السخام 75% و(كربون مونوكسايد) 32% والدرصاص 98% و(سي إف سي) الذي يضعف طبقة الأوزون لم يعد له وجود يذكر، والسبب في كل ذلك مشترك بين المواطن والدولة.

الصحة: معدل المواطن بالسرطان بدأ يتناقص مع بداية التسعينيات بعد أن كان ينزويد في العشرين سنة قبلها. ونقص معدل الموت بمرض القلب 28% بين عام 97 و98. ونقص معدل الموت بمرض الإيدز نقصاً ملحوظاً. وزاد معدل سني الحياة من 54 سنة في عام 20 إلى 77 سنة الآن.

ومع كل ذلك؛ يصر الأغلبية هنا وهناك - وبخاصة في وسائل الإعلام التي تعيش من نشر أخبار الشر - على أن كل شيء يسير في طريق الهاوية.

ومن أغرب الأمثلة المتناقضة أن مثقفي العرب يؤكدون أن النظام العالمي الجديد نظمته أمريكا للقضاء على القومية العربية والإسلام، بينما يؤسس جيش أهلي سري في أمريكا - يقدر عدد أفرادها بمئة ألف مسلح - لحماية أمريكا من مؤامرة النظام العالمي الجديد، وقد تكون هذه المرة صدرنا (عقدة المؤامرة) استثناء من عادتنا الاستيراد. ومعذرة مرة أخرى فالحياة حلوة، وعلينا شكر الله عليها دوماً، قولاً وعملاً. وصلى الله وسلم على محمد وآله محمد وأصحابه أجمعين.

كتبه/ سعد بن عبد الرحمن الحصين عفا الله عنه تعاوناً على البر والتقوى وتحذيراً من الإثم والعدوان.